AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/51/947
S/1997/570
21 July 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون
البندان ١٠٩ و ١١٠ من جدول الأعمال
حق الشعوب في تقرير المصير
مسائل حقوق الإنسان

مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

رسالة مؤرخة ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوديا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه لعلمكم رسالة مؤرخة ١٨ تموز/يوليه ١٩٩٧ موجهة إليكم من الأمير نورودوم راناريده، رئيس الوزراء الأول للحكومة الملكية لكمبوديا، بشأن الانقلاب الدموي الذي نفذ يومي ٤ و ٥ تموز/يوليه ١٩٩٧ على يدي رئيس الوزراء الثاني، سامديش هون سين ضد رئيس الوزراء الأول المنتخب ديمقراطيا.

وسأغدو ممتنا لكم عظيم الامتنان لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة، تحت البندين ١٠٩ و ١١٠، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سيسواث سريراث
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم

210797 210797 97-19992

المرفق

رسالة مؤرخة ١٨ تموز/يوليه ١٩٩٧ موجهة من رئيس
الوزراء الأول لكمبوديا إلى الأمين العام

يشرفني أن أعرب عن عميق الامتنان لما أبديتموه من اهتمام بالحالة في بلدي ولقيادتكم للجهود الرامية إلى إيجاد حل سلمي للأزمة السياسية الحالية في كمبوديا. وإنني ممتن لكم عميق الامتنان لاستقبالي يوم الخميس ١٠ تموز/يوليه بمقر الأمم المتحدة، وإطلاعي على آرائكم بشأن هذه المسألة.

وكما تدركون جيدا فإن هذه الأزمة أبعد ما تكون عن الحل. ففي اللحظة التي أسطر فيها هذه الرسالة، يقوم أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ببذل جهود جادة لوضع هذه المسألة من جديد في إطار اتفاقية باريس للسلام لعام ١٩٩١.

واسمحوا لي بإيضاح بعض المسائل التي ينطوي عليها تطور الأزمة لوضع الحالة في سياقها المناسب:

١ - إن الادعاء الرئيسي الذي ساقه مدبرو الانقلاب الوحشي ضدي، بوصفي رئيس الوزراء الأول المنتخب قانونيا في الانتخابات التي جرى تنظيمها والإشراف عليها من قبل الأمم المتحدة، حسبما أورد في رسالة مؤرخة ٨ تموز/يوليه ١٩٩٧ موجهة إليكم من سامديش شي سيم، رئيس حزب الشعب الكمبودي ورئيس الدولة المؤقت، هو تسلل بعض القوات غير الشرعية، وعلى رأسها جنود مسلحون من الخمير الحمر ممن يعتبرون من الكادر الأساسي والمتشددين، إلى فنوم بنه والمناطق المتاخمة لها. واليوم أعلن العاملون في مجال حقوق الإنسان التابعون للأمم المتحدة بعد دراسة هذا الادعاء، أنهم لم يعثروا على أدلة تثبت صحة هذا الادعاء. وبوصفي القائد العام المشارك للقوات الكمبودية الملكية المسلحة لم يكن لي علم بتسلل عناصر الخمير الحمر هذه ولم يبلغني شركائي في الائتلاف بتسللها. فلقد صدر هذا الأمر من قبل سامديش هون سين وحده، لا مني، وبعد ذلك قام مرة أخرى بانتهاك أوامر القيادة العليا المشتركة. وكان الواجب يقضي بألا ينحاز سامديش شي سيم بوصفه رئيس الدولة المؤقت إلى أي جانب في هذه المسألة.

٢ - وادعى مدبرو الانقلاب أيضا أن "هذه التدابير الوقائية من جانب الحكومة الملكية إنما اتخذت دفاعا عن دستور مملكة كمبوديا وإنجازات الانتخابات العامة التي أجريت في عام ١٩٩٣". ولا حاجة بي إلى دحض هذه الفرية التي أطلقها قادة الانقلاب لأن وسائط الإعلام وعمال المعونة الدوليين كشفوا للعالم بأسره السلوك البربري للعناصر المسلحة التابعة لحزب الشعب الكمبودي. فحتى الآن لقي ٤٠ شخصا حتفهم في العاصمة فنوم بنه وحدها، وتعرض الكثيرون منهم للتعذيب. وقامت هذه العناصر الحزبية بنهب العاصمة بأسرها وهي تأتي من التصرفات ما يعد أسوأ من تصرف الغزاة في أرض محتلة.

٣ - كذلك فإن مدبري الانقلاب اتهموني وأتباعي "بالانضمام إلى الخمير الحمر الخارجين على القانون"، ولكنهم عجزوا عن إثبات صحة هذا الادعاء بالأدلة.

٤ - وجاءت في رسالة سامديش شي سيم إشارة تقول إن "الأمير اختار أن يغادر أرض الوطن والشعب الكمبودي". وأود أن أبلغكم بأنه كان من المقرر أن أغادر كمبوديا إلى فرنسا في وقت متأخر من ظهر يوم ٥ تموز/يوليه ١٩٩٧، ولكن مستشاري العسكريين والجنرال هو سو أقنعوني بضرورة المغادرة قبل ذلك لعلمهم بانقلاب وشيك كان يجري تدبيره ضدي ولخوفهم على حياتي. وأكدت الأحداث التي وقعت بعد ذلك في فنوم بنه خوف مستشاري من أنني لو انتظرت لكنت بالتأكيد ضحية للاغتيال.

٥ - لقد هرب سامديش هون سين نفسه من البلاد قبل إصدار الأمر بتنفيذ الانقلاب وقيل إنه كان في هانوي، حسبما أكد وزير خارجية فييت نام. ولكنه لم يخبر أي أحد بالجهة التي ذهب إليها. ولم يعد إلى فنوم بنه إلا بعد انتصار الانقلاب. وكل شرائط الفيديو التي عرضت في التلفزيون الوطني مسجلة سلفا، أي قبل مغادرة سامديش هون سين إلى فييت نام.

٦ - لقد أبلغكم سامديش شي سيم بأن "الأمور عادت إلى مجراها الطبيعي" في كمبوديا. ولكن التقارير الواردة من فنوم بنه وأجزاء أخرى من كمبوديا تشير إلى العكس. إذ أن العناصر المسلحة لحزب الشعب الكمبودي لا تزال تقوم بملاحقة واضطهاد أعضاء حزب الجبهة الوطنية المتحدة من أجل كمبوديا المستقلة والمحايدة والمسالمة والمتعاونة، والحزب البوذي الديمقراطي الليبرالي، وحزب الأمة الخميرية وأحزاب المعارضة الأخرى. وحتى الآن قام عدد يبلغ ٢٩ عضوا من أعضاء البرلمان الكمبودي وعدد كبير من الموظفين الحكوميين ممن لا ينتمون إلى حزب الشعب الكمبودي أو لا يتعاونون معه بالهروب من البلاد إلى البلدان المجاورة طلبا للسلامة. وهنالك آخرون لا يزالون مختفين وبانتظار الفرصة المواتية لأن يعبروا الحدود هم أيضا.

٧ - وفي الختام سأكون ممتنا لسيادتكم عميق الامتنان إذا قام ممثلكم الخاص المعني بحقوق الإنسان في كمبوديا، السيد توماس هامربيرغ، بالتحقيق في حالات القتل والتعذيب أثناء الحبس التي ارتكبت بأوامر صادرة عن سامديش هون سين ضد أعضاء حزب الجبهة الوطنية المتحدة وبتقديم تقرير عن ذلك إلى اللجنة الثالثة والجلسة التي ستعقدها الجمعية العامة بكامل هيئتها في دورتها الثانية والخمسين. فهذه الجرائم التي لا تنتهي والتي تقوم على الملاحقة السياسية والتخويف والتهديد لا تزال مستمرة حتى هذا اليوم.

(توقيع) نورودوم راناريده
رئيس الوزراء الأول